

Junblat Walid and Akram Chhayyeb mocking their militiaman

وانا الشهيد الحي في هذه المناسبة (تحرير الشمار في ١٣ شباط ١٩٨٤ من الكتاب) لا بد ان اوجه لك كلمة تذكرني فيها عندما قابلت ولد جنبلات نهار السبت بتاريخ ١ - ٩ - ١٩٨٩ و كنت حضرتك تقف الى جانبه حيث يجلس على كرسيه عرشه وانت واقف ذليلاً الى جانبه،

اثنائها كان قد미 مبتور من جراء لغم ارضي فجر تحت قدمي اثناء قيامي بمهنتي العسكرية في جيش التحرير الشعبي، في هذا اليوم سمعتني جيداً ما قلته انا لوليد جنبلات "قدمي مبتور واعاني من اوجاع لا دواء ولا علاج ولا رعاية، انا لا اريد شيئاً منكم فقط تسفيرري الى المانيا، الفيزة جاهزة الا انك لا املك ثمنها بعض مئات من الدولارات اريد السفر لعلاج قدمي لأستئصال الغار غارينا التي تنفسني به ولمع المزيد من التآكل والبتر" ،

فرد جنبلات علي بمصخرة وقلة اخلاق حرفياً "نيالك يا عيني رايح على المانيا بس تصل على المانيا دبرلي وظيفة وبعات ورأي" ،

حينها شهقت انت من الضحك وقلت لجنبلات هذا الشعب منصب كمان بسنة ال ١٩٨٦ بثلاث رصاصات في صهره ما بقى فيه يقدمنا شي ،

نعم لقد كان اسوء يوم في عمري لأنني قصدت هذا القصر وخيب امالی ظني لن انساه، حينها تمنيت لو الأرض تتشق وتبلغني لأجل عزت نفسي ،

انا او لا اذهب الى قصر المختار كي اشحد ولو كانت موفر لدى المبلغ لما ذهبت علما ان ما طلبت هو حقي من المال الذي كنت موعد فيه حينما ذهبت مع المرتزقة للقتال في ليبيا ،

ما قدمته من نضال شبابي لم اقدمه لأجل الحزب التقديمي، بل قدمته من خلال ايماني بأن النضاحية من اجل كرامتي وكرامة ابناء طائفتي هي اسمى من المال والجاه في حرب فرضها علينا جنبلات واقحمنا بها لقتل اكبر عدد منا فداء لعرشه وتكريس حكمه على الدروز، لقد كانا شباب صغار لاكنكم لم تعلموا بأننا سنكر وسنفضحكم وانتم مازلتם على قيد الحياة .

سترحل يا اكرم انت وامثالك وسيكون ذكركم مخزي على ابناء من يصفقو لك اليوم انفسهم والحقيقة ستظهر وسيعرفو الناس كم كنتم متواطئين كم كنتم اكثر قسوة على الدروز من العثمانيين ،

سيكون ذكركم "كلاب وفطست" على زمن حاكم استبد الدروز وكتتم كلاب حراسة له ،

ونحن سنبقى دروز احرار سيخلدون التاريخ ويكتب عنا بأننا ضحينا بأعلى ما نملك من اجل طائفة الموحدين وليس من اجل حزب نكل وتواطئ وأجرم بحق ابنائها ،